

خطبة (التحذير من الغش بأنواعه) | الجمعة ٤/٨/٤٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيمك - 00:00:23

من سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله ولك المجد كله. لا اله لنا الا انت ولا رب لنا - 00:00:53

سواك اما بعد ايها المؤمنون ما هذا يا صاحب الطعام هكذا انطلقت هذه الكلمة من فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قبل ان ينكر المنكر اراد ان يستفهم لماذا ايها المؤمن تفعل هذا - 00:01:23

فما الذي جرى يا عباد الله؟ لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بنبوته وشرفه وجلاله عليه الصلاة والسلام. يمر على الناس في اسواقهم تفقدوا احوالهم. يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. يعلم الجاهل ويبين احكام - 00:01:58

الله جل وعلا للناس فبينما هو يوما في السوق اذ مر برجل يبيع طعاما على صبرة له فجلس اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الى الطعام وسأله كيف تبيع؟ فاخبره - 00:02:28

فبينما هو هكذا ان نزل عليه وحى السماء. ان ادخل يدك في الطعام فادخل النبي عليه الصلاة والسلام يده في الطعام فرأى فيه بللا والبلل يفسد الطعام فنظر الى الرجل وقال ما هذا يا صاحب الطعام - 00:02:54

قال يا رسول الله اصابته السماء يعني المطر قال فهلا جعلته في الاعلى حتى يراه الناس ثم اعطى النبي عليه الصلاة والسلام قاعدة باقية الى يوم الدين لن تجدها في دستور غربي ولا شرقي - 00:03:27

قال عليه الصلاة والسلام من غش فليس مني وفي حديث اخر من غشنا فليس منا رواه مسلم في كتابه الصحيح رواه احمد وابو داود وغيرهما كم كلمة في هذا الحديث؟ انه لا يتجاوز اربع كلمات - 00:04:00

منها حروف ولكنه يدخل فيه ما لا يحصى من الاحكام الشرعية انها والذي نفسي بيده قاعدة شرعية كبيرة جدا يدخل فيها الاف الاحكام. وهذا سر عظيمة هذه الشريعة. وسر كمال هذا الدين اليوم - 00:04:35

وما اكملت لكم دينكم لقد كتب العلماء قديما وحديثا في هذا الحديث الاف الصفحات وقد كتب بعضهم مجلدا ومجلدين في بيان هذا الحديث فحسب تبلغ الصفحات ثمانمئة صفحة تقريبا. انه سر الله جل في - 00:05:08

في علاه الذي اعطاه محمد صلى الله عليه وسلم وفضله به على جميع الانبياء والمرسلين فهذا هو عليه الصلاة والسلام يخبرنا فيقول اعطيت جوامع الكلم. اخرج في الصحيحين وفي رواية مسلم قال عليه الصلاة والسلام فضلت على الانبياء بست اعطي - 00:05:39

جوامع الكلم وفي لفظ الله اوتيت جوامع الكلم. وفي رواية الخارج الصحيح واختصر الكلام اختصارا نعم بابي وامى عليه الصلاة والسلام. قد اعطاه الله جل وعلا جوامع الكلم. فما نحن في كلمة - 00:06:15

واحدة نهل منها ما شاء الله جل وعلا من الفوائد. وانظروا الى عظمة هذه الكلمة سببها في بيع وشراء وفي طعام. واما حكمها فيدخل فيه كل شيء. لم يقل من غش في الطعام فليس مني. حتى لا تكون خاصة. اعطى - [00:06:38](#)

فقاعدة عامة تعال الى الغش في البيع والشراء. الى الغش في الاجارة الى الغش في التعليم. الى الغش في النكاح والزواج والطلاق. الى الغش فيما هو اكبر من هذا الى الغش في التربية. الى الغش في الرعية ايا كانت الرعية. واحدا - [00:07:11](#)

او عشرة او مئة او الف او مليون او مئة مليون. كلها يدخل فيها هذا الحكم من غش فيها فهو خارج عن ان يكون على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال العلماء - [00:07:42](#)

الله واياهم وهذه الصيغة اذا وردت في النصوص الشرعية من فعل كذا فليس مني او فليس منا هي علامة على ان هذا الفعل من الكبائر وهذه الايام ايام الاختبارات يتكاثر السؤال عن المعلمين الذين يعطون - [00:08:02](#)

الاسئلة ويعطون الملخصات المختصرة في صفحة وصفحتين وثلاث لمئتي صفحة او ثلاث المياه هي المقرر الدراسي اغش هذا والذي نفسي بيده ان لم يكن هذا من الغش فما هو الغش؟ انه يقدم اسئلة الاختبار في اناء - [00:08:32](#)

طبق من فضة وذهب بل تماذى بعض الجهلة من المعلمين الذين لا يؤمنون بالله واليوم على الحقيقة تهادوا الى املاء الجواب للطلاب واي غش ان اسوأ من هذا عباد الله اياها المؤمنون هذا الحديث العظيم تحذير من الغش بانواعه - [00:08:58](#)

وما اكثر الغش في زماننا بجميع صوره واشكاله وانواعه وكاننا لسنا من امة محمد عليه الصلاة والسلام اليس هو الذي يقول من غش فليس مني فكيف يأتي مؤمن يصدق برسول الله صلى - [00:09:32](#)

صلى الله عليه وسلم وهو مع هذا يغش في كل شيء في قاعدة جلييلة عظيمة يعطينا اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويربطها باليوم الاخر اسمعوا الى هذه القاعدة التي والله لن تجدوها في دستور ارضي - [00:09:52](#)

البتة. بل ما شم رائحتها اي دستور اخر. حديث الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما في صحيح الامام مسلم يقول عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله بل قال من اراد ان يدخل الجنة ويزحزح عن النار. انظروا - [00:10:23](#)

من اراد الشريعة تربطك دائما بالاخرة ليست تربطك بوزارة التجارة ولا وزارة الصناعة ولا الرقيب الفلاني ولا المراقب الفلاني انما تربط قلبك بالله مباشرة ولهذا قال الله جل وعلا ويل للمطففين الذين اذا اکتالوا على الناس يستوفون - [00:10:53](#)

واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون ثم قال الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم ثم يقوم الناس لرب العالمين هناك يكون الحساب. لا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار. حين ينهب الناهب نهبته ويسرق السارق سرقة - [00:11:23](#)

تأخذ الاخذ اخذته ويظن انه قد نجى في هذه الدنيا لكنه لن ينجو يوم القيامة وانما يؤخذ هذا وذاك من حسناته ان كان له حسنات باقية. وان لم يكن حظ عليه من السيئات ما الله به عليم - [00:11:53](#)

من احب ان يدخل الجنة ويزحزح عن النار فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. ان للمتقين مفازا ليس الفوز ان تفوز بالمال في هذه الحياة. وليس الفوز كما صوره لنا الاعلام ان يفوز - [00:12:23](#)

النادي الفلاني او الممثل الفلاني او المتسابق الفلاني انما الفوز الحقيقي يا عباد الله ها هنا ها هنا قال منيته وهو يؤمن بالله بالله واليوم الاخر ثم قال وليأتي الى - [00:12:53](#)

جميع الناس الذي يحب ان يؤتى اليه. هل عقلتم هذه القاعدة؟ والله اياها الاحبة لو عقلنا هذه القاعدة لاغلقت المحاكم. وانتهدت القضايا ولم تعد هناك مشكلة بين رجل واخر او امرأة واخرى. فدائما اياها المؤمن ضع هذه - [00:13:23](#)

ذي القاعدة بين عينيك وانت تبيع وانت تشتري وانت تتزوج وانت تذهب وتغدو في هذه الحياة. وليأت الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه. واذا كان هذا ناس مؤمنا فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول لا يؤمن احدكم حتى يحب لآخيه - [00:13:53](#)

ما يحب لنفسه. تعال بنا الى هذه العمائر التي تسقط بين الفينة والاخرى ما اسم المقاول اسمه محمد؟ وما اسم البنائي اسمه عبدالله؟ وما اسم العامل اسمه احمد. ومع ذلك كلهم غشاش. كلهم مجرم يغش ولا يبالي - [00:14:23](#)

قبل عدة ايام ارسلني احد المقاولين رسالة على الواتساب فيديو مصور وهم يصلحون في بيت قال انظر ماذا وجدنا يقول لما حفرنا وجدنا هظما في حوش المنزل. قلنا نبحت ايش المشكلة - [00:14:53](#)

يقول فلما حفرنا وجدنا ان تمديدات اجلكم الله البيارات وتصريف المياه المياه تخرج الى الارض ولا تذهب الى موضع اخر انها تصب في اسفل ارضه وعلى اسفل فلتة وعمارته. وليست ممتدة لا الى بيارات - [00:15:23](#)

داخل المنزل ولا الى البياضات العامة العمومية التي في الشوارع. فاذا البيت كله قد هظم طيلة عدة سنوات ولربما تسبب في سقوط سقوط هذا المنزل صورة من الصور في غشش التعامل لا يعملها من يؤمن بالله واليوم الآخر - [00:15:53](#)

فاحذروا رحماني الله واياكم من الغش بجميع انواعه. ومن اعظم الغش اليوم الغش في بيع وشراء السيارات ويظن الناس انهم يبيعونها ولا يغشون. يظنون ان الغش هو الكذب كلا. انتبه! الغش - [00:16:23](#)

في حقيقته راجع الى امرين اثنين. اظهار واخفاء. فالأظهار ان تظهر في السلعة ما ليس فيها او ما هو خلاف الواقع. والاخفاء ان تخفي في السلعة ما هو فيها وما هو خلاف الواقع؟ وله ثلاثة طرق. الطريق الاول الغش بالقول - [00:16:43](#)

وهذا له الاف الصور. تقول هذه البضاعة ليس هناك مثلها. هذه البضاعة هي افضل ما في السوق هذا المنتج مصنع في كذا وكذا وهو ليس هو الواقع. مصنعون في مكان يعرف الناس ان صناعته - [00:17:13](#)

ويغيرون الاستيكر قصدا وعمدا باستيكر اخر. صنع في كذا وهو لم يصنع في كذا فالأظهار بما هو خلاف الواقع كله غش. ولا بقينا انواع الاظهار لبقينا الى العصر ونحن نذكر الصور والامثلة ولكن يكفي من القلادة ما احاط بالعنق واما - [00:17:33](#)

النوع والطريق الثاني فهو الاخفاء. الاخفاء ان تخفي عيوب السلعة هذه السلعة جيدة ما فيها شيء. هذه السلعة غير مستعملة. هذه السلعة كذا وكذا والواقع كله بخلاف هذا ان تخفي فيها عيوب انت تعرفها. هذا حرام. ومن ذلك ما يفعله كثير من الناس - [00:18:03](#)

ويظن انه قد ابرأ ذمته من الغش الحرام ويقول هذه السيارة بين يديك اذهب افحصها في اي مركز وهو يعرف ان هناك خلل يقول لعله محد يدري عنه. لعل المركز يفوت عليه. ولماذا تلجئ - [00:18:33](#)

الى المراكز وانت تعرف عيوبها الست تؤمن بمحمد؟ الست تصدق محمد عليه الصلاة والسلام اسمع اليه وهو يقول عليه الصلاة والسلام. البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان بينا وصدق بورك لهما في بيعهما وان كتبا وان كتم وكذب - [00:18:53](#)

محقت بركة بيعهما. اذا لا تكذب ولا تسكت. ولا تخف شيئا لابد من البيان لابد من البيان ايها المؤمن. قل هذه السيارة فيها كذا. هذه الشقة فيها كذا هذا بيت فيه كذا هذا الثوب فيه كذا هذا اي اي منتج كان واجب عليك ان تبين - [00:19:23](#)

واذا كانت السلعة معيبة فعييبها عليك انت وليس على المشتري. واما الطريقة الثالثة فهي السكوت الصمت تخفيها بالصمت ولا تتكلم اذا طرق الغش ثلاثة كلام وفعل وصمت عن بيان العيوب. واما الافعال فطرقها كثيرة - [00:19:53](#)

اذا هذا الذي ينظف ماكينة السيارة وهي تهرب الزيت ويقول انها لا تهرب زيتا. وهذا الذي يغير عداد السيارة ويقول انها هكذا مشت. يقلب العداد او يوقفه مدة من الزمن والوقت - [00:20:23](#)

واجب عليه البيان وهكذا في صور كثيرة لا تخفى يا عباد الله احذروا عباد الله مما اكرم الله واحذروا من الغش بصوره وانواعه وهي كثيرة جدا. وواقعة في اعظم السلع اليوم اقول ما تسمعون - [00:20:43](#)

واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:21:03](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم وبالدين اما بعد في ليلة من الليالي المظلمة. يخرج امير المؤمنين عمر الفاروق رضي الله تعالى عنه يتفقد احوال المدينة. ومعه مولاه اسلم - [00:21:33](#)

مولى عمر اراد عمر ان يستريح قليلا فاتكأ على جدار بيته فمن بينما هو متفيء اذ سمع هذا الحوار بين امرأتين امرأة كبيرة تقول لابنتها يا ابنتي خذي هذا اللبن فامذقيه بالماء - [00:22:03](#)

زيديه شيئا من الماء شوبيه بالماء حتى يكثر فنبيعه باكثر فقالت يا اماه اما سمعت ما عزم به امير المؤمنين قالت وبما عزم علينا امير

المؤمنين؟ قالت ان مناديه بالامس كان - 00:22:35

ينادي بمنع شوب الماء بمنع شوب اللبن بالماء. فقالت يا ابنتي انت الان في موضع لا يراك فيه امير المؤمنين ولا منادي امير المؤمنين فاذهبي يا ابنتي فاندقيه بالماء. قالت والله يا اماء لا افعل - 00:23:00

ما كنت لاطيع امير المؤمنين في العلانية واعصيه في السر. هذا لا يحل التفت عمر رضي الله عنه وهو معجب بهذا الحوار وبهذا الكلام من هذه الفتاة. وقال لا اسلم علم على هذا الباب حتى نأتيه غدا. فوضع اسلم على الباب علامة - 00:23:30

حتى لا يختلط ببقية البيوت. ومن النهار جاء امير مؤمنين الى هذا ارسل عمر رضي الله تعالى عنه مولاه اسلم فقال له اذهب فسل عن اهل هذا البيت ومن الذي كان بالامس يقول كذا وكذا وكذا. وسلمهم هل لهم من بعل او - 00:24:00

فذهب عمر رضي فذهب اسلم رحمه الله فسأل عن اهل البيت فاخبر ان هذا البيت امرأة عجوز ومعها ابنتها فتاة لم تتزوج ووالدهم قد توفي فجمع عمر رضي الله تعالى عنه اولاده فقال لهم اولادي - 00:24:30

من الذي له رغبة في الزواج منكم فان عندي جارية لو وكان لي حراك على الزواج لتزوجتها. فقال عبدالله اما انا يا امير المؤمنين فليس لي نظر في السواد. وهكذا قال بقية ابناءه الا عاصم رحمه الله. فقال يا ابي ليس لي زوج - 00:24:57

وانا اريد الزواج. فذهبوا الى البنت فخطبوها وتزوج بها عاصم رحمه الله تعالى ابن عمر وكان من نتاج هذا الزواج المبارك ذلك الحفيد العظيم الذي طبقت شهرته الافاق الذي كان الامام الشافعي وسفيان واحمد يصفونه بانه - 00:25:27

ال خليفة الراشد الخامس اتعرفون من هو؟ انه عمر ابن عبد العزيز ذاك الذي حكم سنتين وشيئا وملاً الارض عدلاً. حتى ما احتاج الناس معه الى احد فاحرصوا رحماني الله واياكم على خصلة عظيمة تدلنا عليها هذه القصة الجليلة - 00:25:57

وهي خصلة التقوى. فتقوى الله يا عباد الله هي التي تدفع المؤمن لعمل الصالحات يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله. ان الله خبير بما تعملون - 00:26:27

فمن اتقى الله عز وجل تجنب الحرام وفعل العمل الصالح. خل الذنوب صغيرا وكبيرها ذاك التقى واصنع كماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى اللهم اجعلنا من عبادك المتقين اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم انا نسألك

الهدى والتقوى والعفاف والغنى - 00:26:47

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذلنا الشرك والمشركين عبادك الموحدين. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا. ولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين - 00:27:17

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين اللهم ات نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا - 00:27:37

احبابنا يا رب العالمين اللهم انا نسألك الجنة ما قرب اليها من قول وعمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل اللهم انا نسألك يا رب العالمين ان تنصر الاسلام والمسلمين في كل مكان يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاکرام - 00:27:57

اللهم صلي وسلم على نبينا محمد واله وصحبه وسلم - 00:28:17